[145] ﷲ الذي أخرجها من فيك إنها لي ولأصحابي القبلة، والدين وعبادة الرحمن، والنبي والكتاب، من دونك ودون أصحابك، الحمد ﷲ الذي قررك لنا بذلك دونك ودون أصحابك، وجعلك ضالا مضلا لا تعلم هاد أنت أم ضال، وجعلك أعمى، وسأخبرك على ما قاتلتك عليه أنت وأصحابك، أمرني رسول اﷲ أن أقاتل الناكثين وقد فعلت، و أمرني أن أقاتل القاسطين فأنتم هم، وأما المارقين فما أدري أدركهم أم لا. أيها الأبتر ؟ ألست تعلم أن رسول اﷲ قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ؟ ! وأنا مولى اﷲ ورسوله وعلي من بعده وليس لك مولى. قال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان ؟ ولست أشتمك، قال عمار: وبم تشتمني ؟ أتستطيع أن تقول: إني عصيت اﷲ ورسوله يوما قط ؟ قال له عمرو: إن فيك لمسبات سوى ذلك. قال عمار: إن الكريم من أكرمه اﷲ، كنت وضيعا فرفعني اﷲ، ومملوكا فأعتقني اﷲ، وضعيفا فقواني اﷲ، وفقيرا فأغناني اﷲ. وقال له عمرو: فما ترى في قتل عثمان ؟ قال فتح لكم باب كل سوء. قال عمرو: فعلي قتله. قال عمار: بل اﷲ رب علي قتله. (1) وروى نصر في كتابه ص 165 في حديث: فلما دنا عمار بن ياسر رحمه اﷲ بصفين من عمرو بن العاص فقال: يا عمرو ؟ بعت دينك بمصر، تبا لك، وطال ما بغيت الاسلام عوجا. ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته ص 53 وزاد: واﷲ ما قصدك وقصد عدو اﷲ ابن عدو اﷲ بالتعلل بدم عثمان إلا الدنيا. 16 - أبو نوح الحميري وعمرو أتى أبو نوح الحميري الكلاعي يوم صفين مع ذي الكلاع إلى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس، وعبد اﷲ بن عمر يحرض الناس على الحرب، فلما وقفا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو: يا أبا عبد اﷲ ؟ هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر لا يكذبك ؟ قال عمرو: ومن هو ؟ قال ذو الكلاع: ابن عمي هذا و هو من أهل الكوفة. فقال عمرو: إني لأرى عليك سيما أبي تراب. قال أبو نوح: علي

_____ (1) كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص 176، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 373. _____